قوله D : { واستفتحوا } أي : استنصروا قال ابن عباس و مقاتل : يعنى الأمم وذلك أنهم قالوا : اللهم إن كان هؤلاء الرسل صادقين فعذبنا نظيره قوله تعالى : { وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء } (الأنفال - 42) .

وقال مجاهد و قتادة : واستفتحوا يعني الرسل وذلك أنهم لما يئسوا من إيمان قومهم استنصروا ا ودعوا على قومهم بالعذاب كما قال نوح عليه السلام : { رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا } (نوح - 26) وقال موسى عليه السلام : { ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم } الآية (يونس - 88) .

{ وخاب } خسر : وقيل : هلك { كل جبار عنيد } والجبار : الذي لا يرى فوقه أحدا والجبرية : طلب العلو بما لا غاية وراءه وهذا الوصف لا يكون إلا D .

وقيل : الجبار : الذي يجبر الخلق على مراده والعنيد : المعاند للحق ومجانبه قاله مجاهد وعن ابن عباس - Bهما - : هو المعرض عن الحق .

قال مقاتل : هو المتكبر .

وقال قتادة : العنيد : الذي أبى أن يقول لا إله إلا ا